خلال الطاولة المستديرة التاسعة لمركز حوار الأديان.. المتحدثون:

حكمة القيادة الرشيدة أفشلت الحصار وحولته لحوافز وتحديات

د. إبراهيم النعيمي: أصبحنا ننتج 100 سلعة كنا نستوردها من دول الحصار

د. ماجد الأنصاري: دول الحصار استخدمت الفتاوى لشرعنة خطاب الكراهية

سالم المناعي: تأثير انسحاب شركات دول الحصار من قطر محدود جداً

❑ د. ابراهيم النعيمي

ابوبكر الحسن - ايمن يوسف

أكد الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان أن أزمة الحصار الجائر المفروض على قطر بلورت مجموعة عوامل حَفْزٍ فعَّالة ومتسارعة، و خلَقَت كذلك واجباتٍ وتحديات على كل من المواطنين والمقيمين في اتجاه العمل الدءوب لمواجهة تلك الأزمة، والتصدي لها ولتداعياتها؛ حتى صار من الواضح للجميع أن الأزمة كانت بمثابة منحة لا محنة ، وفقا لحديث سمو الأمير في خطابه الأول بعد الأزمة مباشرةً حينما استشهد بالمثل العربي الشهير: «رب ضارة نافعة».

وقال لدى افتتاحه فعاليات الطاولة المستديرة التاسعة للجاليات أمس الأول بفندق روتانا سيتي سنتر تحت عنوان : (قطر.. مواطنون ومقيمون يتحدَّون الحصار) قال : قطر بعد الحصار أصبحت تنتج أكثر من (100) سلعة كانت في الماضي تستوردها من دول الحصار، وصار هناك اكتفاءً ذاتي في بعض السلع ومن بينها الألبان، وفي الربع الأخير فقط من عام 2017م تم تسجيل (4713) شركة بوزارة التجارة والصناعة، ولا ننسى في بداية الأزمة تم افتتاح ميناء حمد الدولي أحد أكبر موانئ الشرق الأوسط.

◄ مواقف مشرفة للمقيمين

وأضاف د. النعيمي : بقدر ما خلَّفت أزمة الحصار في بدايتها من صدمةً وقلقا ؛ لكنها كانت كاشفةً عن معدنٍ أصيلٍ للمواطنين القطريين ومواقفَ مشرِّفةٍ للمقيمين الذين أظهروا أقصى درجةٍ من الانضباط ومراعاة الظروف الاستثنائية، فوجدنا التحامًا للمقيمين يدًا بيد مع المواطنين، وأظهروا جميعا ما يكفي من المسؤولية والتحدي لمواجهة هذا الحصار الجائر، والدفاع عن سيادة واستقلال البلد التي يعيشون على أرضها، والدفاع عن حقوقها وثرواتها.

وقال إن انعقاد الطاولة (التاسعة) يأتي تزامنًا مع اليوم العالمي للتسامح، والذي يوافق السادس عشر من نوفمبر من كل عام؛ كمبادرة للتذكير بقيم التعايش والوئام وبناء السلام العالمي ، مؤكدا أن أزمة الحصار المستمرة لما يزيد عن (500) يوم ، تمثل أولوية قصوى وتحديا حقيقيا أمام المجتمع القطري (مواطنين ومقيمين) في إطار التفاعل الإيجابي معها .

يوسف الكواري: 200 مليون ريال خسائر الحملات القطرية خلال موسمين

❑ الأب ماكريوس رئيس الأساقفة في قطر

◄ فشل سياسة الحصار

وقال الأب ماكريوس رئيس الأساقفة في قطر ورئيس اللجنة التنظيمية للكنائس المسيحية إن الحصار الجائر المفروض على قطر منذ عام وخمسة أشهر اثر على الشعب القطري والمقيمين على ارض قطر معربا عن امتنانه لدعوته إلى المائدة المستديرة للمرة الثانية خلال فترة الحصار داعيا للصلاة من اجل ان يعم السلام المنطقة وينتهي هذا الحصار الطويل .

وأكد الأب ماكريوس أن سياسة الحصار لم تنجح كما هو واضح بعد مرور 17 شهرا على فرضه حسب ما توقعت الدول المجاورة بفضل حكمة ورشاد القيادة في قطر والتي اقر بها الأجانب والأصدقاء في الخارج كما هو الحال بالنسبة للمواطنين والمقيمين على هذه الأرض ، موضحا أن حكمة القيادة القطرية تجلت في مواجهة تحديات الحصار من خلال انتهاج سياسة الاعتماد على الذات وتم من خلالها توفير كل المستلزمات الغذائية والاتجاه للإنتاج المحلي لذلك فإن الحصار أصبح بلا معنى .

وأشار الأب ماكريوس إلى أن ضحايا الحصار هم من المواطنين والمقيمين الأبرياء الذين واجهوا صعوبات في التواصل مع أهاليهم في دول الحصار ، وكذلك الطلبة الذين حرموا من الدراسة في جامعات دول الحصار إلى جانب آثار سلبية أخرى ترتبت على الحصار منها النفسي والاجتماعي فضلا عن الخسائر المادية .

◄ خسائر الحملات القطرية

وفي الجلسة الأولى والتي جاءت تحت عنوان تحديات أزمة الحصار وتداعياتها، قال يوسف أحمد الكواري، المتحدث الرسمي باسم حملات الحج والعمرة القطرية، إن المضايقات التي تتعرض لها حملات الحج والعمرة القطرية من الجانب السعودي تعود لأعوام ماضية ، وتمثلت في تأخير إصدار التأشيرات ونحو ذلك وهذه المضايقات عاصرتها منذ التحاقي بالعمل في الحملات في العام 2005. وأوضح الكواري أن خسائر موسم الحج الأولى لعام 1439 هـ بلغت نحو 30 مليون ريال وتتابع الضرر في السنة الثانية لأننا كنا ملتزمين مع جهات مختلفة دون أن يكون لنا الحق في المطالبة بقيم العقود وهناك تقديرات بأن خسائر الحملات وصلت إلى 200 مليون ريال خلال الموسمين الماضيين

وأضاف : تم منع جنسيات كثيرة من الحج والعمرة بحجة غير مقنعة، وأيضاً اتهموا قطر بتدويل الحج كما تدعي السعودية على لسان وزير خارجيتها، ونفت قطر ذلك الاتهام الباطل على لسان سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. وقامت السعودية في موسم الحج بتصوير سعوديين لهم أقارب في قطر على أنهم حجاج قطريون .

وقال الكواري إن السعودية خفضت قبل الحصار حصة قطر من الحجاج إلى 1500 حاج بينما كانت في السابق نحو 10 آلاف حاج ، بينما نرى زيادة مطردة في أعداد حجاج من الدول المجاورة مما يدل على تسييس الحج .

◄ انتهاك القوانين الدولية

وتناول الدكتور أيوانيس كونستانتينيديس الأستاذ بكلية القانون جامعة قطر، معاناة بعض الجاليات في السفر لبلادهم، ومعوقات سفر المقيمين دول الحصار، مشيراً إلى أن دول الحصار انتهكت القوانين الدولية التي تكفل حرية التنقل بين الدول بجانب اتفاقيات أخرى مثل القضاء على كافة أشكال التمييز .وشدد الدكتور ايوانيس على أن دول الحصار قامت بانتهاكات صارمة فيما يخص حرية التنقل والسفر للبشر والبضائع بالإضافة لحرية التعبد ومشاركة الشعائر الدينية.

كما تسبب تقييد الحركة في التضييق على الأشخاص الذين لهم مصالح في دول الحصار. وبالمقابل قامت قطر بوضع التدابير لحماية مواطنيها وكذلك فعلت محكمة العدل الدولية.

ونوه الى أن قطر أودعت شكواها أمام مجلس (ايكاو) التابع للأمم المتحدة للنظر في انتهاكات الأجواء من قبل دول الحصار وطعنت دول الحصار في الشكوى وفي طور التقاضي حالياً.

◄ خطاب الكراهية

وتحدث الدكتور ماجد محمد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة قطر، عن استمرار خطاب الكراهية والتحريض وآثاره السلبية، مشيراً إلى أن خطاب الكراهية من قبل دول الحصار ممنهج يستهدف إيقاع الضرر بالآخرين عبر نشر الكراهية. وقال إن هناك مناخا عالميا متوترا متعلقا بالشعوبية والشعبوية مثل حركات اليمين المتطرف في أوروبا والحركات المتشددة في العالم العربي والإسلامي، كلها أنماط تغذي العنصرية تجاه الآخرين.

وقال إن هذه الدعوات الشعبوية تسببت في خلق أزمات حول العالم تعد أزمة الخليج امتداداً للنزعة الشعبوية والشعوبية العالمية ودول الحصار تبنت خطاباً ضد القطريين وتشويه سمعتهم وكل من ينتمي لقطر يتم تشويه سمعته

واشار د.الأنصاري إلى أن دول الحصار استخدمت الفتاوى لإسباغ الشرعية على خطاب الكراهية، وأصبحوا يتحدثون عن القطريين وكأنهم من دين آخر فضلا عن اتهام المقيمون في قطر بأنهم مرتزقة .

واشار الى ظهور ما يسمي بالقائمة السوداء التي أعلنها مستشار ولي العهد السعودي، مع امكانية ان تنتهي هذه القائمة باغتيالات فضلا عن التهديدات المتواصلة خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي .

وهناك تهديدات حتى لمواطنين لمجرد تعاطفهم مع قطر أو حتى مناقشة الأزمة الخليجية بعقلانية .

وأشار الدكتور الأنصاري الى أن هناك نتائج دراسية أشارت الى أن 75% من القطريين قالوا بأنهم لهم أقارب في دول الحصار وذكر نحو 25% منهم بأن علاقاتهم تأثرت بشكل سلبي من جراء خطاب الكراهية من دول الحصار.

❑ جانب من الجلسة الأولى للمائدة المستديرة

الأب ماكريوس: الحصار فشل بعد مرور 17 شهراً على فرضه

◄ تأثير محدود

بدوره كشف سالم سالم المناعي مدير إدارة مراقبة الشركات بوزارة التجارة والصناعة، عن انسحاب شركات دول الحصار من قطر ، دون ان يحدد عدد هذه الشركات وتأثير ذلك على العاملين فيها. وقال المناعي إن هذه الشركات انسحبت دون تدخل من الدولة ولم تمارس عليها أي ضغوطات من قطر، معدداً 3 أنواع لهذه الشركات مثل الشركات المملكة بالكامل دول الحصار والشركات التي تنفذ مشاريع مؤقتة في قطر والشركات التي بها أسهم مشتركة بين الطرفين .

وقال إن القوانين القطرية ساعدت في استيعاب العمالة المتضررة من شركات دول الحصار في السوق المحلي، فيما كان تأثير انسحاب هذه الشركات محدود جداً بسبب الخطط والتنظيمات التي وضعتها الدولة لتلافي الأزمة مستشهداً بمقولة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى «رب ضارة نافعة».